

إحداث دار لطالبات الكلية متعددة التخصصات بأسفي

أشأت جمعية من أجل جامعة بأسفي دارا لطالبات الكلية متعددة التخصصات المحدة أخيرا، بمساعدة وزارة التربية الوطنية التي وضعت رهن إشارتها مجموعة من القاعات التي تمت إعادة هيكلتها وترميمها بمساهمة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وانفتحت الدار في وجه 40 فناة يتحدرن من بوادي إقليم أسفي، بداية نونبر 2008.

وقال سعيد لقي، رئيس الجمعية: "بعد تحقيق الحلم الذي كان يراود مجموعة من الفاعليات التربوية والثقافية بالمدينة وهو إحداث جامعة، بدأنا تفكر في كيفية تخفيف العبء عن العديد من الفتيات المحتاجات والقادرات من عمق عبدة واحمر، ففكرنا في إنشاء دار للطالبة، ويتشاور مع النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية. اقترح علينا مجموعة من الأقسام التابعة لمؤسسة ابتدائية. فعلنا على إعادة ترميمها وإصلاحها وإحداث إدارة وسور ومرافق اجتماعية رغم الصعوبات التي واجهتنا، إلا أننا استطعنا، في النهاية، بفضل تكاتف الجهود إخراج المشروع إلى حيز الوجود. ومعلوم أن الطاقة الاستيعابية للإيواء بمدينة أسفي، تظل ضعيفة جدا بالمقارنة مع مؤسسات التعليم العالي، فالمدنية تتوفر على المدرسة العليا للتكنولوجيا والتي ارتفعت طاقتها الاستيعابية إلى 200 في المائة منذ تاريخ افتتاحها في شتنبر 2003، والكلية متعددة التخصصات التي تستقبل 3000 طالب بالإضافة إلى المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية التي تتكف بتكوين المهندسين.

وتهدف جمعية دار الطالبة إلى توسيع قاعدة الاستفادة من عملية الإيواء، الخاصة بالطالبات المتحدرات من العالم القروي، وتفرض الجمعية شروطا دقيقة لاختيار المستفيدات وتشتترط بالدرجة الأولى القدرة على مواصلة الدراسة بتفوق دائم، للاستمرار في الاستفادة من الإيواء، وتفكر الجمعية في بناء قاعات إضافية بالمركز ذاته بمساعدة مجموعة من المحسنين الذين عبروا عن استعدادهم للإسهام في ذلك.

أحمد ذو الشراش (أسفي)

غياب المراقبة يساهم في فوضى البرامج بالمؤسسات الخصوصية

حدد الميثاق الوطني للتربية والتكوين في دعامته الثامنة عشرة أهمية قطاع التعليم والتكوين الخاص، واعتبره شريكا رئيسيا إلى جانب الدولة في النهوض بنظام التربية والتكوين وتوسيع نطاق انتشاره ورفع المستمر من جودته، وحرصا على قيام القطاع الخاص بهذا الدور على الوجه الأمثل، وجب التزامه باعتبار التربية والتكوين مرفقا عاما.

ومن تم وجب على الفاعلين في هذا القطاع الالتزام بمعايير التجهيز والتأطير والبرامج والمناهج المقررة في التعليم العمومي، مع إمكان تقديم مشروع تربوي مقرون ببرنامجه ملائم لتوجهات النظام التربوي شريطة التهييء لشهادات توافق عليها السلطات الوطنية المختصة.

6 الوزاراة ترفع يدها عن مراقبة مناهج التعليم الخاص

يفكر اعتماد المدارس الخصوصية، لكتب مقررة ضمن البرامج التعليمية الفرنسية، حفيظة الكثير من المتدخلين في العملية التعليمية بالنظر إلى احتوائها وبعض مضامينها، لفقرات حاملة لقيم مسيحية أو معارضة لثقافتنا العربية الإسلامية وتقاليدها وعتادات المجتمع المغربي، خاصة بالنظر إلى عدم خضوع تلك الكتب المقررة والمتروك للمدارس حرية الاختيار بينها، إلى الرقابة الضرورية من قبل الوزارة الوصية.

6 التعليم الأولي يفنقد مقررات ومراجع رسمية

يشترى زيد من 753705 أطفال مسجلين بالتعليم الأولي بالمغرب حوالي 45 برنامجا تعليميا وكتابا مدرسيا ومقررا دراسيا خاصة بالتعليم غير مصادق عليها من قبل وزارة التربية الوطنية، رغم مرور تسع سنوات على قرار مراجعة وإصلاح البرامج والمناهج التعليمية. ويعتبر مهنيو القطاع أن أطفال التعليم الأولي بالمغرب يشغلون فقط بالمقررات والبرامج الموازية، بدل الرسمية.

7

ذكرت مصادر مطلعة أن نسبة الأمية بأكاديمية مكناس تافيلالت تقلصت بسبب انخراط نابات الجهة المحسن، بتنسيق مع الأكاديمية، والشراكة مع فعاليات المجتمع المدني، وتعاون القطاعات المتدخلة في المجال. وتعتبر نابة الرشيدية من بين النابات التي انخرطت إيجابيا وبشكل ملحوظ في هذا الورش الوطني الهام، حيث انتقل عدد المستفيدين من برامج محاربة الأمية من 12332 خلال موسم 2007/2008 إلى 13469 خلال الموسم الحالي، أي بزيادة نسبتها 9,22 في المائة.

ومن خلال المعطيات المرسومة، تشكل حصة إقليم الرشيدية 29 في المائة من مجموع المستفيدين على صعيد الجهة، ما يجسد انخراط كل الفاعلين والمتدخلين في هذا المجال بفضل الوصول إلى أبعد النطاق بالإقليم، والذي يتميز بتراخي أطرافه وصعوبة مسالكه، مثل إملشيل وآسول والتيف ومرزوك وأيقالو نكرديس. وتعد هذه التغطية إلى تعبئة فعاليات المجتمع المدني من طرف الجهات الوصية على قطاع التربية والتكوين جهويا وإقليميا.

عبد العالي توجده مكناس

29

حجر الزاوية
طالبان

أشارت انتباهي، منذ أسابيع، ميولات ابن صديق لي، من الطبقة المتوسطة، نحو حفظ القرآن وترتيل الآيات، والتحدث بالعربية الفصحى، بشكل لا يماشى وسنواته العشر. حتى خلته يدرس بإحدى المدارس التابعة لتنظيم "طالبان". وحين سألت والده عن السسر في الاهتمام الزائد لابنه بكل ما هو ديني على حساب باقي المعارف، أجابني متحسرا: "لقد ندمت أشد ما يكون الندم على تنقيلي ابني إلى مدرسة "دينية" يسيرها أشخاص محسوبون على تيارات سياسية إسلامية تجمعني بهم علاقات "طبيية".

لم أكن أعتقد أن بإمكان نيابة تعليم تابعة لوزارة يقودها يساري "سابق" أن ترخص، بكل سهولة، بفتح مدرسة تغلب التعليم الديني على باقي المواد الأدبية والعلمية، وتشحن عقول التلاميذ، منذ سنوات عمرهم الأولى، بمواد تدريسية تربي على الانغلاق وكراه الآخر والتشدد. أما وقد حصل هذا، والمثال بين يدي واضح، فإن مصالح الوزارة مطالبة بتقديم تفسير مقنع لما يقع في تراب نضود نيابات تدعي أنها تحت وصايتها، حفاظا على تكافؤ الفرص بين كل التلاميذ، في اكتساب المعارف والمهارات والكفايات والثقافة نضسها، سواء في مدرسة عمومية أو خصوصية.

لسنا ضد التعليم الديني، بل إننا نطالب بمضاعفة الساعات المخصصة للتربية الإسلامية في الثانوي (الإعدادي والتأهيلي)، وإنما نحن ضد كل استغلال للدين في التعليم، خصوصا في المراحل العمرية الأولى التي تشهد بدايات تشكيل شخصية الطفل المتلقي ونفسيته، وهي السنوات التي يجب أن يتلقى فيها الطفل أبجديات تعليم متواز يراعي سنه ومستوى إدراكه وقدراته على التمييز.

ما هو مطلوب من وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، ليس مستحيلا، لأنها مدعوة فقط إلى تطبيق القانون واحترام مقتضياته، خصوصا أن الميثاق الوطني للتربية والتكوين ينص صراحة على ضرورة مراجعة البرامج والمناهج والكتب المدرسية والوسائط التعليمية لكل مرحلة من مراحل التعليم والتعلم. لذلك، فالمطلوب هو إعمال القانون، وتشديد المراقبة والصرامة على كل المؤسسات التعليمية التي باتت تنزلت من عضالها، لكي لا يأتي يوم تجد فيه الوزارة في كل مؤسسة تعليمية برنامجا خاصا ومقررات خاصة، كل على هوى مديرها، فمن شاء منهم نصر التلاميذ أو هودهم، ومن شاء مجلسهم. أليس عقل الطفل كصفحة بيضاء تنقش بما خط عليها؟

فوضى المناهج بالتعليم الخاص

تعدد الكتب المعتمدة والأجنبية منها تتضمن فيما غربية والوزارة ترفع يدها عن مراقبة المدارس الخصوصية



خصص الميثاق الوطني للتربية والتكوين الدعامه الثامنة عشرة لإبراز الأهمية القصوى لقطاع التعليم والتكوين الخاص، باعتباره شريكا رئيسيا إلى جانب الدولة في النهوض بالتعليم وتوسيع نطاقه ورفع جودته، من هنا وجب على الفاعلين في هذا القطاع الالتزام بمعايير التجهيز والتأطير والبرامج والمناهج المقررة في التعليم العمومي، مع هامش تقديم مشاريع تربوية مقررة ببرامج ملائمة لتوجهات واختيارات النظام التربوي، شريطة التهييء لشهادات توافق عليها السلطات الوطنية المختصة.

تباين الرؤى بشأن الكتب المعتمدة في التعليم الخصوصي

ضرورة تتبع المناهج والمقررات والكتب المعتمدة في هذه المؤسسات وبعض المعاهد الثقافية الأجنبية

باتت الكتب المقررة في العديد من مؤسسات التعليم الخصوصي والمعاهد الأجنبية بالمغرب تستأثر باهتمام الفاعلين التربويين بالمغرب، وكذا آباء وأولياء التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بهذه المؤسسات، خاصة بعد القرار الإداري الذي اتخذته السلطات المغربية بإغلاق المدرسة العراقية بمدينة الرباط وكذا الجماعة الحضرية في مدينة طنجة بإغلاق مدرسة ابتدائية بالمدينة ذاتها.

وأعاد القراران هذه الكتب إلى الواجهة، وذلك بما يمكن أن تروج من مذاهب مختلفة. وأكد العديد من المهتمين بقطاع التربية والتكوين بالخصوصية ضرورة التزام مؤسسات التعليم الخصوصي والمعاهد الثقافية الأجنبية بالمغرب، بالاتفاقيات المبرمة مع الحكومة المغربية في هذه الأمور، باتت تستلزم رقابة السلطات الوصية لبعض الكتب المقررة في هذه المؤسسات التعليمية، للحد من خلوها من كل ما من شأنه أن يمس بأساس المذهب السني، أو يروج لعقائد أو مذاهب أخرى، وطالب هؤلاء الحكومة المغربية بالتعامل الحدي مع هذه الكتب، وذلك باضطلاع اللجن النيابية أو الأكاديمية بالمراقبة التي ينبغي أن تشمل التجهيزات والبرامج والمناهج المتعلقة بمؤسسات التعليم الخصوصي.

ومعلوم أنه بالإضافة إلى أن الأخيرة تلتزم بالبرامج والمناهج المقررة بالتعليم العمومي، خاصة في مادة اللغة العربية، فإنها تضيف بعض الكتب

مظنران

اعتداء
راسلت بشري العبدي
أستاذة بالثانوية الإعدادية مولاي
بوشعيب بازموس، كلا من النائب
الإقليمي لوزارة التربية الوطنية ومدير
الأكاديمية التربوية لجهة نكالة عبدة
بالجديدة، في شأن ما أسمته اعتداء
مدير المؤسسة عليها، وقالت العبدي، إنها
فوجئت يوم 26 مارس الماضي بإغلاق القاعة
التي تشتغل بها من طرف المدير، رغم أنها
ظلت منذ بداية الموسم الدراسية بدون قفل،
وطالب التلاميذ بمغادرة الطابق وأمسكها من
ملايسها وأمرها بمغادرة المؤسسة هي الأخرى،
حتى أعني عليها ونقلت إلى المستشفى. وقالت
الأستاذة ذاتها، إن أصل الشكّل يعود إلى طلب
المدير منها، رفع نطق التلاميذ وتزويرها إن
اقتضى الحال، وأنه رفع شكاية في حقها إلى
المفتش، الذي زارها وقام بتفتيشها وشجعها
على ما تقوم به وطالبت برد الاعتبار لها وإلا
فإنها سوف تتوجه إلى القضاء.

إضراب

خاضت حياة التدريس العاملة بالثانوية
الإعدادية عقبة بن نافع بيني بوعياش بإقليم
الحسيمة، الخميس قبل الماضي، إضرابا
إنذاريا عن العمل، بعد وفاة احتجاجية كانت
بفاتها الحياة نفسها في وقت سابق. وقال
بيان للعاملين بالإعدادية إن ذلك يأتي في
سياق احتجاجهم على تغتد النيابة الإقليمية
وزارة التربية الوطنية ورفضها التراجع عن
التكليف والإنذار التعسفين والواقونيين
الذين توصل بهما تباعا أحمد الخراط، أستاذ
التربية الدينية بالثانوية، بعد رفضه القانوني
الالتحاق بمؤسسة التكليف. وأضاف البيان أن
حياة التدريس تحمل المسؤولية للنائب الإقليمي
لما ستؤول إليه الأوضاع بالمؤسسة، مستشعرة
خطورة هذه الإجراءات على السير العادي
للدراة.

الجزيرية

شهدت رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ببني ملال، خلال الأسبوع قبل الماضي، أشغال
الندوة الوطنية التاسعة والعشرون المنظمة من
طرف الجمعية المغربية لأساتذة الإنجليزية،
بشراكة مع الأكاديمية الجهوية للتربية
والتكوين لجهة تاللا، في موضوع "الممارسات
الصفية الفعالة في تدريس اللغة الإنجليزية"
بمشاركة أساتذة محاضرين من داخل الوطن
وخارجه. وتميز اليوم الأول من الندوة بكلمة
لرئيس الجمعية الذي حدد توجهات الندوة
وأهميتها في رسم معالم الممارسة الصفية
الفعالة، لتلها كلمة مدير الأكاديمية الذي نوه
بعمل الجمعية التي تراهن على تحديد الممارسة
الصفية الفعالة وشبهت الندوة مشاركة واسعة
لأساتذة الإنجليزية الذين مثلوا مختلف
الجامعات والأكاديميات الجهوية، ومختلف
الأسلاك والقطاعات.

احتجاج

دعت اللجنة الوطنية لأساتذة التعليم
الابتدائي والثانوي الإعدادي حملة إجازة 2008
فما فوق، التابعة للثقافة الوطنية للتعليم (ف.
د. ش.)، إلى تنفيذ وفاة احتجاجية إدارية
أمام مقر وزارة التربية الوطنية، الخميس قبل
الماضي احتجاجا على استمرار تجاهل الوزارة
وتماطلها في تنفيذ المطالب المشروعة لهذه الفئة
وانتهاجها سياسة الكيل بمكيالين، محملة
الوزارة كامل المسؤولية في نعتات ما سياتي من
اشكال احتجاجية تصعيدية. وأعلنت اللجنة،
عن انضمام أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي
الإعدادي الحاصلين على الإجازة حتى قبل سنة
2008 والمرسمن خلال هذه السنة وما بعدها،
إلى اللجنة التي فننت، بإرتياح كبير، التصب
الواسع الذي حققته من خلال الأضمام
والإقبال المتزايد للمتضررين في الانخراط
فيها، وطالبت بالترقية في الدرجة بالشهادة
الجامعية (الإجازة) وفتح المجال لإمكانية
تغيير الإطار دون قيد أو شرط.

حميد الأبيض (حاس)